الرسالة الخامسة

أَرْضُ كُرُوم

قراءة الكتاب المقدس: في ٢:١٧؛ تك ٣٥:١٤؛ ٢ تي ٤:٦

١. ترمز الكرمة إلى المسيح المُضحي، المسيح الذي يضحي بكل ما هو في ذاته، ومن تضحيته يُنتج خمرًا جديدة ليفرح الله والإنسان– تث ٨:٨؛ قض ٩:١٣؛ مز ١٠٤:١٥:

أ. المسيح هو منتج الخمر، مُضحيًا بنفسه لينتج خمرًا ليفرح الله والآخرين.

ب. وبصفته الكرمة، ينتج المسيح سعادة لله وسعادة لنا.

٢. إذا اتصلنا بالمسيح الذي ترمز إليه الكرمة واختبرنا حياته المُضحية فإنه سيشحنّا كيما نحيا حياة التضحية، فننتج الخمر التي تُسعد الله والآخرين– رو ١٢:١؛ أف ٥:٢؛ ٢ كو ١:٢٤:

أ. تحت سيادة الله قد نوضع في ظروف حيث نحتاج أن نضحي بأنفسنا كيما نجعل الآخرين سعداء– رو ١٢:١؛ أف ٥:٢:

١– إذا اتصلنا بالرب في وسط هذا الوضع فإننا سنختبره كالكرمة التي تنتج خمرًا، بصفته الذي يُفرح الله والآخرين– في ٣:١.

٢– إن نتاج اختبارنا المسيح كالكرمة هو أننا فيه وبه ومعه ومن خلاله نصير كرمة تنتج شيئًا يُفرح الله والإنسان.

ب. إذا اختبرنا المسيح في هذا الجانب من شموليته، سيكون لنا الكثير من الخمر لنشرب، وسوف نكون «سكارى» و«متيّمين» بالمسيح، مملوئين فرحًا في الرب– يو ١١:١٥؛ أع ٤١:٥؛ ٥٢:١٣، في ٣:١؛ ٤:٤.

ج. في ذواتنا نحن لا نقدر أن نعيش حياة تضحية، لأن حياتنا هي حياة طبيعية، حياة أنانية– أي ٤:٢؛ مت ٢٥:١٦:

١– فقط حياة المسيح هي حياة تضحية.

٢– إن المسيح كالحمل المُضحي يحيا فينا، ويقوينا لنضحي بأنفسنا من أجل الآخرين لنفرحهم ونسعدهم– ٢ كو ١٢:٤؛ أف ٢:٥.

٣– إذا اتصلنا بالرب واختبرنا حياته المُضحية، فسوف يشحنّا ويقوينا كيما نضحي من أجل الله والآخرين– يو ٢٩:١؛ ٢٢:٢٠؛ ١ كو ٤٥:١٥؛ ١٧:٦؛ في ١٣:٤؛ رو ١:١٢؛ أف ٢:٥:

أ– كلما اختبرنا المسيح أكثر كالكرمة مع حياته المُضحية، شُحنّا أكثر لنضحي بأنفسنا كيما نجعل الله والآخرين سعداء.

ب– سوف نكون «سُكارى» بالسعادة، مدركين أن أسعد شخص هو الشخص الأقل أنانية.

ج– سوف نجلب سعادة للذين يتصلون بنا، وسوف نجلب سعادة لله– ٢ كو ٢٤:١؛ ١٣:٥.

٣. باختبارنا المسيح كالكرمة التي تنتج خمرًا وبامتلائنا به كالخمر الجديدة، نصبح تقدمة سكيب فيه وبه– تك ١٤:٣٥؛ خر ٢٩:٤٠–٤١؛ في ٢:١٧؛ ٢ تي ٤:٦:

الرسالة الخامسة

أ. ترمز تقدمة السكيب إلى المسيح بصفته الذي سُكب كونه الخمر الحقيقية أمام الله من أجل شبعه– خر ٢٩:٤٠–٤١:

١– كانت تقدمة السكيب شيئًا إضافيًا إلى التقدمات الأساسية، وكانت تسكب على واحدة من التقدمات الأساسية– تث ١٥:١–١٠؛ ٢٨:٧–١٠.

٢– إن خمر تقدمة السكيب كان يسكب من أجل شبع الله؛ فقد سُكب ليشرب الله– خر ٢٩:٤٠–٤١:

أ– لقد سكب المسيح كيانه لله– إش ٥٣:١٢.

ب– المسيح هو الخمر السماوية الروحية التي سُكبت لله من أجل مسرته؛ لقد سكب نفسه كخمر ليسعد الله.

ب. إن تقدمة السكيب ترمز ليس فقط إلى المسيح نفسه، بل أيضًا إلى المسيح الذي يُشبِّعنا بذاته كخمر سماوية إلى أن يصير هو ونحن واحدًا كيما نسكب من أجل تمتع الله وشبعه ومن أجل بناء الله– مت ٩:١٧؛ في ٢:١٧؛ ٢ تي ٤:٦:

١– إن تقدمة السكيب هي رمز للمسيح بصفته الخمر السماوي التي يتمتع بها المُقدم، فتملأه وتجعله يصير خمرًا لله– في ٢:١٧:

أ– باختبارنا للمسيح كالتقدمات، نصير أشخاصًا مملوئين ومُتشبعين بالمسيح– أف ٣:١٧؛ غل ٤:١٩.

ب– إن المسيح الذي نختبره شخصيًا كالتقدمات يصير خمرًا فينا، ما يجعلنا في نشوة السعادة والفرح– مت ٩:١٧؛ ٢ كو ٥:١٣.

ج– في النهاية، نكون متشبعين بالمسيح كالخمر السماوية وواحدًا مع الخمر، بل نصير خمرًا؛ وبهذه الصورة نحن مؤهلين لنكون تقدمة سكيب– مت ٩:١٧؛ ٢ كو ٥:١٣؛ أف ٥:٢؛ في ٢:١٧.

٢– لقد قدم يعقوب تقدمة سكيب على المذبح في بيت إيل، مُبينًا أن تقدمة السكيب هي من أجل بناء الله– تك ٣٥:١٤:

أ– إن الخمر التي سُكبت في بيت إيل لم تكن خمرًا أخذت من المعصرة مباشرة؛ لقد كانت الخمر التي أخذت بشكل غير مباشر من الذين يتمتعون بالمسيح كخمر والذين هم متشبعون بالمسيح كخمر.

ب– في بيت إيل، في بيت الله، الكنيسة بصفتها جسد المسيح، يجب أن نسكب في نهاية المطاف كتقدمة سكيب– ٢ كو ١٢:١٥.

٤. لقد صار الرسول بولس تقدمة السكيب التي سكبت على ذبيحة وخدمة إيمان القديسين– في ٢:١٧ ؛ ٢ تي ٤:٦:

أ. إن خمر تقدمة السكيب في فيلبي ٢:١٧ وتيموثاوس الثانية ٤:٦ هي المسيح (الخمر) في متّى ٩:١٧ التي شبَّعت بولس وجعلته خمرًا.

ب. صار بولس تقدمة سكيب من أجل الكنيسة؛ هذا يبين أن تقدمة السكيب ليست فقط من أجل عبادة الله، ولكن على وجه الخصوص من أجل بناء الله.

ج. استنادًا إلى المبدأ الذي يقضي بأن تقدمة السكيب تتطلب تقدمة أساسية، اعتبر

الرسالة الخامسة

بولس أن ذبيحة خدمة إيمان المؤمنين تقدمةً أساسية والتي عليها كان بوسعه أن يسكب ذاته كتقدمة سكيب– في ٢:١٧:

١– إن الإيمان هنا يشمل كل ما قد اختبره المؤمنون من المسيح وتمتعوا به؛ في نهاية المطاف، هو يشمل ما يمثله المؤمنون أنفسهم.

٢– إن التقدمة الأساسية التي كان بوسع بولس أن يسكب نفسه عليها كتقدمة سكيب كانت إيمان المؤمنين في فيلبي:

أ– إن الذبيحة هي إيمان المؤمنين لا المؤمنين أنفسهم.

ب– إن الإيمان، والكلمة، والروح هم واحد– رو ١٠:١٧؛ ٨:٩.

٣– الإيمان في فيلبي ٢:١٧ هو محصلة اختبارنا للمسيح، وتمتعنا به، وربحنا إياه:

أ– إن ما نختبره ونتمتع به ونربحه من المسيح يصير ذبيحة زكية تُقدم لله.

ب– بفضل التمتع بالمسيح، نختبر المسيح ونربح المسيح ونمتلك المسيح، ويغدو كياننا مُتشكِّلًا بالمسيح؛ بهذه الصورة يصير إيماننا ذبيحة، يمكن أن تُقدم لله والتي عليها يمكن أن تُسكب تقدمة السكيب.